منهم وعندنا لا يجوز ذلك لانهم ليسوا باهل كتاب
خبر ان جملة قوله من امن بالله الاية لان معناه من امن منهم
بالله واليوم الاخر وترك ذكر منهم لدلالة الكلام عليه وقوله فلهم
اجرهم عند ربهم الخ الاية في موضع الخبر وانما رفع ولا خوف
لنكرة ولا كقول الشاعر وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة
لي في هذا ولا جمل وهذا كانه جواب لمن قال انا قة لك في هذا
أم جمل فاما النكرة المفردة ففيه الفتح لا غير نحو لا رجل في الدار وهو
جواب هل من رجل في الدار وانما قال من امن فوحد ثم قال فلهم
اجرهم فجمع لان من موحد اللفظ مجموع المعنى على ما تقدم بيانه

ان الذين امنوا اختلف في هؤلاء المؤمنين من هم
فقال قوم هم الذين امنوا بعيسى عليه السلام ثم لم يتهودوا ولم
ينتصروا وقيل طلاب الدين منهم حبيب النجار وقس بن ساعدة
وزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل والبراء الشني وابو ذر
الغفاري وسلمان الفارسي وبحير الراهب ووفد النجاشي
امنوا بالنبي صلى الله عليه وآله قبل مبعثه فمنهم من ادركه وتابعه
ومنهم من لم يدركه وقيل هم مؤمنوا الامم الماضية وقيل هم
المؤمنون من هذه الامة قال السدي هو سلمان الفارسي و
اصحابه النصارى الذين كان قد تنصر على ايديهم قبل مبعث
رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا قد اخبروه بانه سيبعث
وانهم يؤمنون به ان ادركوه واختلفوا في قوله من امن

بالله

بالله واليوم الاخر فقال قوم هو خبر عن الذين هادوا والنصارى
والصابئين والضمير راجع الى الكل ويكون رجوعه الى الذين امنوا
ومن امن من اليهود والنصارى والصابئين بالله واليوم الاخر
فلهم بمعنى الثبات منهم على ايمانهم والاستقامة وترك التبديل
والى الذين هادوا والنصارى والصابئين بمعنى استيناف الكلام
بالنبي صلى الله عليه وآله وما جاء به وقال بعضهم اراد من امن محمد
بعد الايمان بالله وبالكتب المتقدمة لانه لا يتم احدها الا بالاخر
ونظيره قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل
على محمد وروى عن ابن عباس انه قال انها منسوخة بقوله ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهذا بعيد لان النسخ لا يجوز
ان يدخل الخبر الذي هو متضمن للوعد وانما يجوز دخوله في الاحكام
الشرعية التي يجوز تغيرها وتبدلها بتغير المصلحة فالاولى ان
يحمل على انه لم يصح هذا القول عن ابن عباس وقال قوم ان حكمها
ثابت والمراد بها ان الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم
من المنافقين واليهود والنصارى والصابئين اذا امنوا بعد
النفاق واسلموا بعد العناد كان لهم اجرهم عند ربهم كمن امن
في اول استدعائه الى الايمان من غير نفاق ولا عناد لان
قوما من المسلمين قالوا ان من اسلم بعد نفاقه وعناده كان
ثوابه انقص واجره اقل فاخبر الله بهذه الآية انهم سواء
في الاجر والثواب وقوله بالله اي بتوحيد الله وصفاته وعدله
واليوم الاخر يعني يوم القيمة والبعث والنشور والجنة والنار

يجمع البهم لان الذين امنوا وقد كانوا
مؤمنين فلا معنى لتبيينهم فيهم بتبيان
الايمان فكانه قال الصنف

Copyright Reading University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)